

دور قناة السويس الحضارى والسياحى

♦ أ.د. قدرية توكل البندارى

منذ أقدم العصور وحلم حفر قناة مصرية تربط البحرين الأبيض والأحمر يراود كل الحكام الذين تعاقبوا على حكم مصر منذ العصر الفرعونى وحتى العصر الإسلامى ، ثم تم حفرها وتم إفتتاحها فى نوفمبر عام ١٨٦٩م ، لقد رويت القناة بدماء ١٢٥ ألف عامل من الفلاحين المصريين ، الذين دفعوا حياتهم ثمناً غالياً لتصبح أكبر ممر ملاحى عالمأفرز لنا ثلاثة مدن هم: السويس والإسماعيلية وبورسعيد تضم هذه المدن بين جنباتها عديد من المواقع الأثرية والتاريخية والطبيعية والمواقع البيئية ، كما تضم كثير من مقاصد الجذب السياحية^(١).

وبقدر ما كان لحفر القناة من نتائج إيجابية وأهمها بالطبع الدخل الإقتصادى والعائد المادى الذى تدره القناة ، هذا بجانب المدن الثلاثة التى شيدت على ضفتى القناة والتى تتمتع بموقع إستراتيجى خطير وتضم عديد من المقاصد السياحية المتنوعة التى لو أمكن إستغلالها بالأسلوب العلمى الصحيح لأصبحت من أكبر المدن السياحية العالمية بقدر ماكانت وبالأعلى مصر فقد كانت السبب فى العدوان الثلاثى على مصر وتدمير المدن الواقعة على ضفتى القناة.

المحور الأول:

حقيقة مشروع قناة السويس بين سان سيمون وفرديناند دى لسيبس لنبدأ من البداية ... ومن الطبيعى ان تكون البداية ديلسبس ذلك الرجل الذى إستطاع أن يقيم لنفسه تمثالا عند مدخل القناة كما لعب أخطر دور سياسى فى عصر أبناء وأحفاد محمد على .. سعيد وإسماعيل وتوفيق ، قام هذا الرجل بأكبر عملية سرقة للشعب المصرى فى التاريخ الحديث عندما نجح فى سرقة الأرض وعرق الفلاحين (وأموال الدولة) وكان السبب فى موت الآلاف من ابناء مصر اثناء سنوات الحفر ، وطعن الثورة العراقية من الخلف ، وحطم حياض القناة ، وسمح لقوات الإحتلال البريطانى بدخول بورسعيد والهجوم عليها ، وجمع ثروة طائلة ووطد أركان شركة قناة السويس لكى تظل دولة داخل دولة ٨٧سنة كاملة^(٢).

وقد اختلفت الآراء حول شخصية هذا الرجل فوصفه البعض أنه عبقرى ساحر .. ووصفة قنصل بريطانيا فى مصر عام ١٨٥٩ بأنه طاقة بدنية وعقلية لاتعرف التعب

♦ استاذ الإرشاد السياحى - المعهد العالى للسياحة والفنادق بالإسماعيلية.

(١)فتحى رزق:قناة السويس الموقع والتاريخ، دار النصر للطباعة الإسلامية، ١٩٨٣، ب ت ص، ٣٠.

(٢) فتحى رزق : المرجع نفسه، ص ٣٠.

وأنه رجل شديد الغرور كثير الخداع .. وقال عنه أحد كتاب التراجم أنه المنتصر الصهيوني .. ووصفه آخرون أنه نصاب^(٣).

وهو الدبلوماسي الفرنسي المغمور المتقاعد .. الذي تحدث عنه التاريخ أنه بطل السخرة في قناة السويس .. بعد أن قام بأبشع عمليات السخرة في القرن ١٩ كله. كتب عنه الكاتب الإنجليزي جون مارلو.. من الواضح أنه كان يتميز بقسط وافر من الحيوية والقدرة الخارقة على الإقناع .. ومنتهى الثقة بالنفس مثل كثير من الرجال غير العاديين .. كان شديد الاعتزاز بالنفس .. كثير الخداع .. وكان رب أسرة ممتازاً.. وهي صفات ادت إلى غروره^(٤).

وقد مكنته قدراته الخارقة على الإقناع وتخطى العقبات .. وإستخدم جاذبيته المؤثرة وإتقان فنون الإقناع والنفاق في تشجيع مؤيديه وخداع خصومه ، ولكن وراء هذه الملامح الأساسية الظاهرة .. كانت له نفسية حذرة فاحصة .. مكنته من دقة الحكم على كل من يتعامل معهم والخروج من المأزق التي كان يتعرض لها^(٥)...

ولكى نتفحص شخصية ديلبس بطل السخرة الرهيبة بدقة شديدة لابد أن نعود إلى نشأته فقد ولد دى لسبس في فرساي بفرنسا عام ١٨٠٥ وكان والده ماثيو دى لسبس الذي كان يعمل في خدمة محمد علي مدة ٤ سنوات كان خلالها عوناً له في جميع العمليات المعقدة التي سبقت وأعقت استيلاءه على الحكم في مصر^(٦).

ديلسبس من اسرة عريقة لها باع طويل في السلك الدبلوماسي الفرنسي .. وكان على دى لسبس ان يعمل في السلك الدبلوماسي في لشبونة تحت رعاية عمه ، ثم عين نائب قنصل في الإسكندرية ثم ترقى قنصل ، ثم قنصل عام^(٧).

وأجمعت المصادر التاريخية ان ديلبس لم يكن له دراية بالإقتصاد ولم يكن له أى علاقة ببيوت المال الأوروبية ولم تكن له خبرة بالتجارة ، ورغم ذلك تصدى لتنفيذ أكبر مشروع هندسي بحري في القرن التاسع عشر .. مع أنه لم يكن مهندساً^(٨).

(3) RITT, Olivier histoire de L'Isthme de Suze, (Paris 1869) p. 108-109.

(4) Siegfried, Anre: Suze, Panama et Les Routes Mrritimek hgjsu uavs Mondiales (Pris 1940) p 49).

(٥) فتحي رزق : قناة السويس ، ص ٣٠.

(٦) محمد فؤاد شكرى: مصر في مطلع القرن التاسع عشر ، ج ١، ص ٤٨-٥٠، Bridier, L.: Une Famill française-Les de aris lesseps (aira 1900) pp 154-155.

(٧) محمود صالح منسى : مشروع قناة السويس بين اتباع سان سيمون وفرديناند ديلبس ، الطباعي العربي ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ١٦٤.

(8) Lesspes intime ouvrage illustre d après des originaux et des documents.

phtographiques (Pris, S.D.) P.342. Th: De , Batbedat

Beaty, Charles: De Lesseps of Suez, The man and his time (N.Y. 1856) PP.78-79p

هنا يقول المؤرخ الإنجليزي (مارلو) إن ديلسبس لم يكن له بالفعل دراية بالعملية كلها فيما عدا إستثناء شديد الأهمية .. وهو صلات شخصية قوية بدوى النفوذ فى الإمبراطورية الفرنسية .. إلى جانب الإستثناء الوحيد فى حياته وهو ابنة عمه الجميلة (أوجينى) التى كان لها إهتمام شخصى بموضوع قناة السويس يمثل أكبر عوناً لديلسبس هذا بجانب ميزة شخصية وضخمة جداً وهى علاقته بمحمد سعيد وهو طفل عندما اسند إليه محمد على مهمة رعايته اثناء عمله فى مصر كقنصل وفى هذه الأثناء وطد علاقته بسعيد الذى كان ديلسبس يشبع نهمه بحبه للمكرونة ولم يكن يدرى وقتها أن هذا الفتى سيصبح حاكم مصر من قبل الأستانه فى القسطنطينية^(٩).

وقد لعبت الأقدار دوراً خطيراً فى حياة ديلسبس وهيات له الظروف لتحقيق حلم جمعية الدراسات السان سيمون الذى كان على علاقة وثيقة بها وتمكن من خلال هذه العلاقة سرقة مشروع "سان سيمون" الذين وضعوا دراسات شق القناة بعد أن أسسوا جمعية دراسات قناة السويس ،وأطلعوا ديلسبس على المشروع وعلى ابحاثهم التى قاموا بها خلال فترة إقامتهم مصر بخصوص مشروع توصيل البحرين ، وبذلك إزدادت معلومات ديلسبس عن المشروع^(١٠).

كان لفرديناند دلسيسبى نصيب الأسد فى كونه تمكن بعلاقته الوطيدة من الحصول على إمتياز حفر القناة وكتب التاريخ إسمه بحروف من ذهب ولكن ماهى حقيقة هذا القنصل الذى سجل إسمه التاريخ على أنه صانع هذا المجد وأن له الفضل الأول فى حفر القناة ، وسلطت الأضواء عليه وحده وحظى دون غيره بكل العناية والتقدير.

فى الحقيقة أن مشروع حفر قناة تربط بين البحرين الأبيض والأحمر كانت فكرة سان سيمون ولم يقدر له أن يرى هذا المشروع قد تحقق فتولى خليفة الأب (انفانتان) تحقيق هذه الفكرة بهمة ونشاط من أجل شق هذه القناة التى إعتبرها اهمية قصوى فى سبيل تقدم التجارة ومايترتب على ذلك من نتائج كازدهار الحضارة وربط شعوب العالم بعضها ببعض^(١١).

لقد إعتنق سان سيمون الآراء الإشتراكية ويعتبر مؤسس الإشتراكية الفرنسية فقد آمن بها وعمل على نشرها وهى تدعو إلى أن النظام الجمهورى هو أفضل النظم التى توفر للمواطن حياة كريمة دون العمل على إستغلاله وهو مالم يكن متوفراً فى رأيه- فى نظام الملكية الوراثية^(١٢).

(9) Siegfried, A:SUEZ, Panama. Pp 39-40.

(10) Siegfried, A:SUEZ, Panama. P.40.

(١١) محمود صالح منسى : مشروع قناة السويس ، ص ١٨ .

(١٢) محمد طلعت عيسى: اتباع سان سيمون - مبادئهم الإجتماعية وتطبيقها فى مصر (رسالة دكتوراه غير منشورة ، عام ١٩٥٩ ، كلية الآداب - جامعة القاهرة) ص ٢٣٧ .

فكر انفانتان في شق قناة في برزخ السويس لتربط البحرين المتوسط والأحمر لتصل أوروبا بالهند والصين على أمل أن يؤدي نجاحهم في حفر هذا الطريق المائي على تثبيت نفوذهم في الأقطار الواقعة على ضفتي القناة أي في مصر وفلسطين ، ثم إمتداد هذا النفوذ إلى البحر الأحمر والمتوسط ، وبذلك يتسنى لهم ربط العالمين الإسلامي والمسيحي ، الأمر الذي سوف يؤكد للعالم قوتهم ومقدرتهم فيقول انفانتان في رسالته هذه^(١٣).

"يقع على عاتقنا أن نشق بين مصر وبلاد اليهود القديمة(فلسطين) طريقاً من الطرق الجديدة التي تصل أوروبا بالهند ، وبذلك نضع احد قدمينا في بلاد النيل والأخرى في بيت المقدس في حين يمتد ذراعنا الأيمن على مكة ويصل ذراعنا الأيسر إلى روما ويبقى مرتكزاً على باريس .وقد اعتبروا تنفيذ فكرة شق القناة من الأعمال العظيمة ، ولا جدال في أن المساهمة في هذا العمل العظيم يصدر عن شعور قوى يفيض بالحماس والإخلاص^(١٤)."

لقد كانت الفكرة الرئيسية التي سيطرت على الأب انفانتان هي غزو مصر إقتصادياً وإجتماعياً وليس عسكرياً مثل الجزائر فكان يفكر في غزو مصر علمياً وتجارياً فحسب^(١٥).

لقد إختار مصر بالذات لموقعها المتميز والفريد في قلب العالم الإسلامي حيث أنها تقع في حجر الزاوية بين قارتى آسيا وأفريقيا وأنها معبر للحجاج المتجهين لبيت المقدس هذا بجانب المركز العظيم التي تتمتع به مصر بين مختلف الدول العربية الأخرى في الشرق.

ويتضح لنا من خلال أفكار سان سيمون أنه ينوى القيام بحمله صليبية لغزو العالم الإسلامي لكنها لم تكن حمله عسكرية من طراز الحملات العسكرية التي سيرها الصليبيون ضد الإمارات الإسلامية في الشرق للإستيلاء على بيت المقدس ، بل أراد انفانتان من الحملة الصليبية التي ينوى القيام بها أن يتغلغل في العالم الإسلامي من المحيط الهندي الى المحيط الأطلسي - وفي الأراضي العثمانية بالذات وذلك عن طريق الوسائل السلمية وحدها، بحجة نشر الحضارة والعمران بين ربوعها ومد النفوذ الفرنسي إلى مصر والشرق^(١٦).

ويبدو ظاهرياً أن غرض السان سيمونين كان نبيلاً وهم يولون وجوههم شطر مصر لتحقيق الرفاهية للعالم وهذا مايتفق مع أفكارهم ومبادئهم التي كانوا ينادون بها في فرنسا وفي العالم ، وهي عدم استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ، ولكن يبدو أن هذه

(13) Lettre d'Enfantan a Barrault en 8 aoutK 1833 citee dans: Oeuvres.. TIX P 56-57, D ,Allemagne. P.357.

(14) Oeuvres de s Saint Simon et d, Enfantin, T.XI,PP.6-7

(١٥) محمد طلعت عيسى : اتباع سان سيمون ، ص ١٩١ .

(١٦) محمود صالح منسى: مشروع قناة السويس، ص ٢٤ .

المبادئ لاتنطبق إلا على الشعوب الأوربية فقط ، أما موقفهم من الشرق والشعوب الشرقية فكان يقوم على فكرة إستغلال هذه الشعوب وإستعمارها ولكن بأسلوب حديث وهو إستغلال العقول والمقدرات والثروات^(١٧).

لقد باءت كل الدراسات القديمة حول حفر القناة بالفشل وتوصلت إلى عدم إمكانية حفر القناة بسبب إرتفاع منسوب البحر المتوسط عن البحر الأحمر ب٣٠ قدم والذي سيتسبب في غرق البلاد وسد القناة بطمي النيل.

لقد كان على السان سيمونيين أن يقوموا بدراسة المشروعات التي سبق التفكير فيها لهذه الغاية، ذلك أن فكرة توصيل البحرين المتوسط والأحمر لم تكن جديدة بل شهدت العصور السابقة محاولات عديدة لتحقيق هذا الإتصال ، ومن المعروف أن هذه المحاولات قد إتخذت أشكالاً مختلفة ووسواء أمكن حفر قنوات (سيزوستريس) أو (نخاو) أو (دارا) أو (بطليموس) أو (تراجان) أو (خليج أمير المؤمنين) فكانت هذه المحاولات تتم في حدود الإمكانيات الفنية المتاحة في ذلك الوقت كما أنها كانت تستهدف دائما ربط البحرين بطريق غير مباشر عن طريق النيل^(١٨).

تبلور فكرة القناة في ذهن ديلسبس:

لم تكن فكرة مشروع القناة بين البحرين جديدة على ذهن ديلسبس فقد سبق أن لاحت له في الأفق عندما قرأ عنها أثناء إقامته في الحجر الصحي بعد أن تم تعيينه نائب قنصل على الإسكندرية وكان وقتها يقيم بتونس وأثناء عودته لتسلم عمله كان وباء الكوليرا منتشرأ في فرنسا في ذلك الحين وكان عليه الإنتظار في الحجر فأحضر له القنصل ميمو بعض الكتب التي تهون عليه مدة إقامته في الحجر ومن بين ما قرأ ديلسبس مشروع قام به "لوبيير" المهندس الفرنسي أيام الحملة الفرنسية على مصر والخاص بحفر قناة تربط بين البحرين المتوسط والأحمر وكان هذا المشروع سببا في إثارة إنتباه ديلسبس ، فقد كان النواة التي ظلت تنمو مع الزمن حتى نضجت بعد عشرين عاما^(١٩).

لم ينقطع ديلسبس عن التفكير في مشروع القناة خصوصا وأنه عندما حضر إلى مصر كان المهندس (لينان دي بلفون) مهتماً بمشروع توصيل البحرين المتوسط والأحمر، وقد إطلع فرديناند ديلسبس على هذه الدراسة.

وفي أثناء هذه الفترة جاء السان سيمونيون يعرضون الفكرة على ديلسبس ليحاول إقناع محمد على بتنفيذ المشروع ورفض محمد على الفكرة خوفا من طمع الغرب الأوربي في مصر وقرر إنشاء قناطر للإستفادة من ماء النيل^(٢٠).

(١٧) فتحى رزق: قناة السويس الموقع .. والتاريخ ، ص ص ٢٠-٢٢؛ محمود صالح منسى: مشروع قناة السويس، ص ص ٢٤-٢٥١.

(18) Bridier,L, Une Famille francaise- Les de Lesseps(aris 1900) p 247-249

(١٩) محمود صالح منسى: مشروع قناة السويس، ص١٦٤.

(20) Delesspa: Souvenirs de 40 ans dedies ^a mes E(paris 1887) pp 26-28.

لقد تهيأت الظروف لديلبسيس لتوطيد علاقته بجمعية السان سيمون من جهة ومن جهة أخرى تولى صديقة الحميم سعيد الحكم ، كما أن صلته بالملكة أوجيني قد أصبحت أكثر عمقاً ، في نفس الوقت كانت جمعية الدراسات قد كشفت لديلبسيس عن التفاصيل الفنية الدقيقة لمشروع ربط البحرين.

هكذا أصبحت خيوط الفكرة كلها في يد ديلبسيس وأصبح الحلم الذي راودة طوال عشرين سنة قد قارب على التحقيق ، خاصة عندما دعاه صديقة الخديوى سعيد للقدوم إلى مصر فأصبحت الفرصة مواتية لديلبسيس الذي انتهز فرصة خلوته مع سعيد باشا خديوى مصر في خيمته بصحراء الإسكندرية وعرض عليه المشروع مقنعاً إياه بالفوائد الجمة التي سوف تعود على مصر وعلى الخديوى سعيد وتمكن بكل دهاء وذكاء من الحصول على حق إمتياز قناة السويس مدة ٩٩ سنة وأن يكون العمال من المصريين وليس من الأجانب لأن أجورهم مرتفعة ، فضلاً عن صعوبة العمل في جو مصر الحار^(٢١).

والملفت للنظر حقا في هذا الموضوع هو نكران ديلبسيس الكامل لآى علاقة تربطه بالسان سيمونين وجمعية الدراسات في حين تؤكد كل الأبحاث والدراسات التي قام بها المؤرخون والتي سجلها التاريخ على الصلة الوثيقة بين ديلبسيس وبين السان سيمونين وأنه عرض المشروع من خلال كونه عضواً بالجمعية إلا أن ديلبسيس قد أنكر تماماً أى صلة بينه وبينهم^(٢٢).

في الوقت الذي أكد نيجرللى عضو جمعية دراسات قناة السويس صلة ديلبسيس بالسان سيمونين فيقول في تقرير تقدم به إلى وزير التجارة النمساوى وفى هذا التقرير تحدث نجريللى عن ديلبسيس بصفته عضواً فى الجمعية إذ ذكر أنه بمجرد هدوء الأحوال فى أوربا دب النشاط فى مصر من اجل الحصول على امتياز المشروع وكللت الجهود بالنجاح عندما حصل أحد أعضاء الجمعية وهو ديلبسيس على امتياز حفر القناة^(٢٣).

هكذا تمكن ديلبسيس بالخداع والحيلة أن يستبعد تماماً جمعية دراسات قناة السويس أصحاب الفضل الحقيقي فى نجاح فكرة حفر قناة تربط بين البحرين بعد دراسات دامت سنين ضحى خلالها اتباع سان سيمون، وتحملوا كثير من المشاق والصعاب إلا أن إصرارهم على تنفيذ المشروع دفعهم لمواصلة الهدف ، وقد إتفقوا مع ديلبسيس على الخطة التي سوف تتم لإنشاء شركة تقوم بالإشراف على عملية الحفر ثم قاموا بتوزيع الأدوار وعينوا ديلبسيس رئيس مجلس الإدارة ولم يغفلوا حقة وقدروا المجهود الذى بذله من اجل الحصول على امتياز حفر القناة ولم يعاملوه بالمثل بل قدروه وقدروا جهوده

(21) rapport de negrelli a^h I, Arch. Ferd Maximilien de Verone en 26 Fev1855.

الوثائق المكسيكية بالمحفوظات المنسوبة بفينا نقلا عن محمود صالح منسى : مشروع قناة السويس .

(٢١) محمود صالح منسى : مشروع قناة السويس ، ص ١٨٦.

(٢٢) كان نيجرللى فى ذلك الوقت يشغل منصب مدير المنسآت العامة فى فينا.

كل التقدير، فوضعت الجمعية في منصب رئيس مجلس الإدارة، ولم يكن يدور في مخيلتهم أن ديلسيس سوف يخدعهم ويسرق منهم حلم السنين ويلغى وجودهم تماماً، بل وينفى أى صلة بهم نهائياً ولم يدعوهم حتى لحضور حفل الإفتتاح ليروا ثمرة جهدهم طوال هذه السنين^(٢٤)، بالرغم من ان الخديوى اسماعيل اقام حفلا اسطورياً(لوحة ١) ابهر العالم، دعى فيه ملوك ورؤساء الدول الاوربية، منهم الملكة اوجينى وزوجها الإمبراطور نابليون الثالث والأمير عبد القادر امير الجزائر. (لوحة ٢)

المحور الثانى :

الآثار التى ترتبت على حفر قناة السويس:

لقد ترتبت على حفر القناة وجود ثلاث مدن رئيسية هم : السويس ، والإسماعيلية، وبورسعيد وهذه المدن تتمتع بموقع جغرافى رائع حيث تقع كلاً من بورسعيد والإسماعيلية في قارتى آسيا وأفريقيا وتمتعت هذه المدن بمقاصد سياحية هامة لو امكن الترويج لها بالأسلوب العلمى الحديث لوضعت على خريطة السياحة العالمية.

المقاصد السياحية فى مدن القناة:

تعتبر السياحة ركيزة أساسية من ركائز النشاط الاقتصادى باعتبارها صناعة كبرى و نشاطا استثماريا يدر دخلاً كبيراً من العملة الصعبة التى تعمل على تقدم مصر ورقيا ، فضلا عن أنها تقضى على أهم مشكلة تؤرق مصر وهى البطالة ، فالسياحة تقوم بتشغيل ٧٠ قطاعاً من قطاعات الدولة ولذلك يجب تنشيط السياحة فى مدن القناة . كما يجب تطوير الخدمات السياحية والتسويق السياحى لها لجذب المزيد من السائحين فيزيد الدخل القومى ، وتفتح آفاقاً جديدة للشباب وتوضع المدن على خريطة السياحة العالمية ونبدأ مثلاً بالإسماعيلية ، وذلك بعمل مقاصد سياحية جديدة ، حتى يمكن أن تطول مدة إقامة السائح لان السياحة بها لاتتعدى يوماً واحداً.

نشأة الإسماعيلية:

باريس مصر *الحاليه* ملكة متوجة جالسة على عرش قناة السويس ترجع نشأتها الى عصر ما قبل الاسرات حيث كانت المقاطعة الثامنة فى اقليم مصر العليا و عاصمتها (براتوم) بمنطقة تل المسخوطة (بمدينة ابو صوير حالياً) وقد سار على ارضها خطى الانبياء سيدنا ابراهيم ومن بعده يوسف واخواته وابوهم يعقوب عليهم السلام كما شهدت خروج موسى عليه السلام من مصر وتشرفت برحلة العائلة المقدسة ثم فتحت قلبها النابض لنسائم الاسلام القادم مع الفاتح العربى عمرو بن العاص^(٢٥).

أما عن نشأت الإسماعيلية فى العصر الحديث فقد تاسست رسميا فى عهد سعيد باشا حيث تم وضع حجر الاساس فى ٢٧/ابريل ١٨٦٢ وسميت (مدينة التمساح)

(٢٤) قدرية توكل البندارى: تاريخ مصر من الوالى عمرو الى السلطانى الغورى ، مكتبة المنار ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٢٤-٢٩ .

(25) <http://www.ebnmasr.net/forum/t48256.html>

وسميت بهذا الاسم لوقوعها يومئذ شمال بحيرة التمساح وفي الرابع من مارس ١٨٦٣ أقيم حفل كبير من قبل شركة القناة الفرنسية حيث اطلق اسم الاسماعيلية على المدينة نسبة الى الخديوى اسماعيل حاكم مصر^(٢٦).

تتمتع محافظة الإسماعيلية بموقع جغرافى ممتاز حيث تطل على ضفتى قناة السويس والبحيرات المرة وبحيرة التمساح، ونظراً لجوها المعتدل على مدار العام فهي تستغل كمصيف ومشتى في نفس الوقت، كما تتماز بكثرة الحدائق والمنتزهات وبها مناطق صيد كثيرة على امتداد بحيرة التمساح والبحيرات المرة ومنطقة فايد وأبوسلطان وفنارة وتتميز الإسماعيلية أيضاً بشواطئها الجميلة ومياهها الهادئة الصافية، مما يشجع على إقبال المصطافين عليها^(٢٧).

السياحة الأثرية

مقدمه :

تحتل محافظة الاسماعيلية مكانة متميزة على الخريطة الاثريه فقد تميزت فى السنوات الاخيرة بسياحة الاثار حيث اخذت ارض الاسماعيلية تبوح بأسرارها وينبعث منها عبق ما قبل التاريخ، وقد تم اكتشاف اكثر من موقع اثرى يمثل العصور الفرعونييه والرومانيه والقبطية والاسلامية. بدأت تأثر الإسماعيلية بجيرانها منذ فجر التاريخ والعصر الفرعوني بدليل وجود طرز من الأواني الفخارية والنحاسية والحجرية الواردة من فلسطين وآسيا وقبرص^(٢٨).

تل البحر:

تقع جنوب التل الكبير^(٢٩) على بعد حوالى ١٠ كم وغرب طريق تل الملاك على بعد حوالى ٣ كم ... ويرجع تاريخ هذه المنطقة الى عصر الهكسوس حيث تم الكشف على مجموعة اوانى طراز تل اليهودية، ويقع التل الاثرى بقريه الظاهرية بعزبة تل البحر.

٤-منطقة تل الرطابي:

يعتبر أقدم مكان في مركز التل الكبير ويتبع قرية أم عزام سميت بهذا الاسم عام ١٩٠٦ (الرطابة) عندما بدأت الحفائر لوجود النخيل في هذه المنطقة والمعروف تاريخياً أن تل الرطابي كان مقرراً لأسرة سيدنا يعقوب و عندما أرسل له سيدنا يوسف كانت هذه الأحداث في تلك المنطقة ، وأهمية هذه المنطقة أنها تعتبر القلعة العسكرية

^(٢٦) [http://ar.wikipedia.org/wiki/الإسماعيلية_\(مدينة\)](http://ar.wikipedia.org/wiki/الإسماعيلية_(مدينة)).

^(٢٧) إبراهيم محمد كامل، محمد عبد القادر محمد: أقاليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، الجزء ٢، الهيئة العامة لشئون المطابع الميرية، ١٩٨٥، ص ٢٧٩-٢٨١.

^(٢٨) المرجع السابق : ص ٢٨٢.

^(٢٩) عبد الحليم نور الدين : مواقع ومتاحف ، ص ١٢٠

الثانية بعد القلاع التي كانت موجودة في سيناء وأثرت كمؤخرة في الحروب ضد الغزاة كما أنه من المرجح أن قناة سيزوستريس كانت تبدأ منها أيضاً^(٣٠).

٥- تل حسن داود :

يقع جنوب قرية البعلوة الكبرى بعزبة الدوايدة على بعد حوالي ٤ كم من طريق الاسماعيلية الزقازيق ، وتقع على طول وادي الطميلات... ويعتبر اقدم المواقع الاثرية فى الاسماعيلية اذ يرجع تاريخه الى عصر ما قبل التاريخ وعصر بدايه الاسرات ، وهو عبارة عن مقابر ذات دفنات . وتم الكشف عن هذه المقابر ابتداء من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٢ وتم الكشف على ٦٢٠ مقبرة ترجع الى عصر بداية الاسرات^(٣١).

تل الكوع :

يقع جنوب قرية القصاصين الجديدة على بعد حوالي ١٠ كم وجنوب عزبة ام مشاق على بعد حوالي ٢ كم ويقع على طول مجرى وادي الطميلات ويرجع تاريخها الى عصر الانتقال الثانى (عصر الهكسوس) اذ تم الكشف عن مساكن ذات بناء من الطوب اللبن ومقابر ذات بناء من الطوب مزخرفه وذات كرانيش منثرة ما تم الكشف^(٣٢).

تل المسخوطة^(٣٣):

تقع مدينة ابوصوير على مساحة ٨٢ فدان واسم مسخوطة اسم شائع ولكن هذا الاسم نتج عندما قام نافيل عام ١٨٨٦ بحفائر في المنطقة ظهرت تماثيل أوشيبتي فأطلق العمال عليها اسم المساخيط ومن هنا أطلق على هذا الموقع تل المسخوطة ولكن الحقيقة أنها مدينة بر آتوم أي مقر عبادة الإله آتوم وهي المقاطعة رقم ٨ من مقاطعات الوجه البحري^(٣٤).

ويوجد بمنطقة ابوصوير مخازن بيتوم ومعبد الإله آتوم وتابوت من البازلت وتابوت من الألبا ستر من العصر البطلمي.. ويوجد حالياً فى متحف الإسماعيلية وتعتبر من المناطق الهامة حيث وجد بها آثار ذات بناء من الطوب اللبن وأواني فخار وتماثيل وجعارين ترجع إلى الدولة الوسطى وعصر الهكسوس والدولة الحديثة والعصر اليوناني – الروماني وهي من أهم المواقع الأثرية وذكر أن قناة سيزوستريس كان لها ميناء في المسخوطة ويخرج منها مجرى مائي على غرار مجرى العيون^(٣٥).

- آثار مركز الإسماعيلية :

(٣٠) المرجع السابق، ص ١١٩

(٣١) عبد الحليم نور الدين : مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة ٢٠٠٧، ص ١١٩.

(32) abdalla Ali Mahrous; Sarcophagus from Tell el- Maskhuata 'Journalof the Society for the Study of Egyptian Antiquities 19 (1989) , pp 48-49.

(٣٣) عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ص ١١٩.

(34) John S. Holladay, Pithom" in Oxford, Encyclopedia of Ancient, Egypted.D.B., Redford,vo, 111,pp50-53 AUC Press, Cairo,2001

(٣٥) هيئة الآثار المصرية ، قطاع للآثار المصرية، مشروع إنقاذ آثار شمال سيناء .

مقبرة مسنول السجلات الملكية في عصر الأسرة ١٩ بالإسماعيلية

اكتشفت بعثة المجلس الأعلى للآثار العاملة بمنطقة آثار الإسماعيلية (٣٥)، مقبرة من عصر الأسرة ١٩ بمنطقة تل المسخوطة، والمقبرة من عصر الأسرة. وقد عثر داخل المقبرة علي تابوت ضخم من الحجر الجيري لصاحب المقبرة وأسمه "قن أمون" المسئول عن السجلات الملكية من العصر الأسرة ١٩ والتابوت المكتشف من الحجر الجيري منقوش من الداخل والخارج كما ورد على جدران المقبرة اسم زوجة صاحب المقبرة " ايزيس" ووظيفتها مغنية للإله أتوم^(٣٦).

مقبرة من العصر الروماني :

كما تم الكشف عن جزء من لوحة من الحجر الجيري منقوش عليها بالحفر الغائر باللغة المصرية القديمة إسم عاصمة الهكسوس افاريس (حت و عرت) والإله ست أمام أحد الملوك من الأسرة ١٩ ولم يعرف أسمه بعد وهذه اللوحة توضح علاقة المكان بعاصمة الهكسوس أفاريس المكتشفة في تل الضبعة بالشرقية. يشار إلي أن هذه المنطقة تقع ضمن ما يعرف باسم بيتوم (٣٦) وهي مدينة قديمة تقع في وادي الطميلات وعلي أحد فروع النيل الشرقية

- تل العمدة والشقايق :

يقع جنوب طريق الاسماعيلية الزقازيق جنوب عزبة ابو شامية على بعد حوالي ٥ كم وهما يقعان على مجرى القناة الفرعوني نكاو الى ان قامت هيئة الآثار المصريه ممثلة في منطقة القناة بعمل حفائر علميه بتل حسن داوود ونتج عن الحفائر ظهور مقابر ترجع الى عصر ما قبل الاسرات وبدايه عصر الاسرات اي قبل ٥٠٠٠ سنة ق. م^(٣٧). يقع على بعد ٧٥ كم في اتجاه الشرق من القنطرة شرق ويوجد بها ثلاث قلاع أثرية ترجع إلى العصور المتأخرة من العصر الفرعوني والعصر البطلمي والعصر الروماني^(٣٨).

- آثار حبوه :

تبعد عن القنطرة شرق بنحو ١٠ كم وكان يمر بها فرع النيل ايام العصر الفرعوني واكتشاف ثلاث قطع أثرية منقوشة^(٣٩).

طريق حورس الحربى القديم:

(36) Naville Edouard ; The Store-City of Pithom and the Exo-dus, London, 1903.

(37) Redford, Donald B 'Pithom' in Lexikon der Agyptologie, 4;1054-1058.Wiesbaden, 1983.

(٣٨) هيئة الآثار المصرية ، مشروع إنقاذ آثار شمال سيناء ، أعمال حفائر البعثات المصرية الفرنسية لجامعة ليل- المشتركة مع الهيئة فى الفترة من ٩٢/٩/١ حتى ٩٢/١٢/١٦

(٣٩) هيئة الآثار المصرية ، مشروع إنقاذ آثار شمال سيناء، أعمال حفائر البعثات المصرية - المشتركة مع البعثة النمساوية؛ محمود عبد الرازق : سيناء فى مختلف العصور ، الطبعة الثانية، ١٩٩٩، آا جاسر للدعاية والإعلان، ص ص ١٥٠-١٥١.

يمتد من القنطرة شرق حتى رفح المصرية وكان محط اهتمام بعثات امريكية وبلجيكية وفرنسية وكندية تشاركها بعثات مصرية تابعة للمجلس الاعلى للآثار وقد استخدمت بعثة جامعة بونيس ايرس الارجنطينية الاشعة الكهرومغناطيسية فى اكتشاف عدد من القطع الاثرية التى ترجع الى العصر الفارسى بمنطقة تل الغابة^(٤٠).
السياحة الدينية :

تتمثل السياحة الدينية فى وجود عدد من الجوامع والمساجد الكبيرة مثل مسجد ومجمع أبو بكر الصديق ومسجد بدر والزهراء والشفاء وأبو المجد والصالحين وبها أيضاً عدد من الكنائس القديمة التى تم بناؤها على الطراز الفرنسى مثل الكنيسة الحمراء بشارع عرابى وكنيسة العذراء بمنطقة نمره ٦.
- الجامع العباسى: (لوحة، ٣)

من اقدم المساجد فى مصر، وأحد المعالم الأثرية الهامة بمحافظة الاسماعيلية ، والذى قام بانشائه الخديوى عباس حلمى الثانى فى الفترة ١٩١٤-١٨٩٢ بعد حفر قناة السويس .والمسجد مربع الشكل يرجع الي الطراز العثماني ويتوسطه من الداخل خشبية للتهوية يضم المسجد العناصر المعمارية المنقولة من محراب يتوسط جدار القبلة كذلك المنبر الخشبي وسقف المسجد الخشبي مزخرف بالزخارف النباتية والهندسية ومادة بناء المسجد من الآجر^(٤١).

- جامع أبو بكر الصديق:

يعتبر جامع أبو بكر الصديق من أكبر جوامع الأسماعيلية ويقع بميدان شمبليون (الجمهورية حالياً) وبني بالجهود الذاتية ويضم حضانه للأطفال ومركز طبي.(لوحة ٤)

الكنيسة الكاثوليكية: (لوحة ٥)

تعد واحدة من اشهر وأقدم عشر كنائس على مستوى العالم،وقد تم تشييدها فى عام ١٩٣٠ على طراز البازيليك بتصميم فرنسى ايطالى ،وهى على شكل مسطيل ،تضم ثلاثة أجنحة رئيسية ،فى الكنيسة ،مكتبة وقاعة متعددة الأنشطة ، ومبنى الرهبان وقد سميت بالكنيسة الفرنساوى نسبة للبابا فرانسيس^(٤٢).

متحف الآثار^(٤٣):

(٤٠) محمود عيد الرازق: المرجع السابق ، ص ١٠-١٨.

(٤١) المجلس الأعلى للآثار ، قطاع الآثار الإسلامية، شرق الدلتا ، منطقة آثار الإسماعيلية ٢٠٠٨

(٤٢) دراسة ميدانية

(43) http://www.ismailia.gov.eg/_layouts/images/blank.gif

يعد من أقدم المتاحف في مصر شيده المهندسين العاملين في الشركة العالمية للملاحة البحرية (هيئة قناة السويس) عام ١٩١١ ، ويعتبر نواة جميلة لمتحف إقليمي ، وطابع المتحف المعماري يأخذ شكل المعبد (الصرح) ويتميز بالبوابات والنوافذ التي تعلوها الجعارين أسفل الكورنيش ، وندرة ما يحتويه من قطع أثرية حيث يضم قطع أثرية لكل العصور بدايةً من العصر الفرعوني إلى عصر محمد علي ،، وجميع الآثار الموجودة فيه تم اكتشافها أثناء حفر قناة السويس وقد تم افتتاح المتحف للزيارة لأول مرة في عام ١٩١٣، (لوحة٦).

متحف ديليسبس^(٤٤):

يرجع إلى فترة حفر قناة السويس (١٨٥٩) كان مقراً لإقامة المهندس الفرنسي (فرديناند ديليسبس) الذي حصل على امتياز حفر قناة السويس من الخديوي إسماعيل .. ويضم المتحف أدواته ومتعلقاته والرسوم الهندسية والخرائط إلى جانب مقياس حرارة للجو (مائي) والذي مازال يعمل بكفاءة إلى الآن. (لوحة٧)

متحف دبابات أبو عطوة :

أنشئ هذا المتحف بقرية أبو عطوة على بعد ٣ كم من مدينة الإسماعيلية تخليداً لذكرى المعركة التي تصدت فيها القوات المسلحة وشعب الإسماعيلية للدبابات الإسرائيلية في حرب أكتوبر المجيدة عام^(٤٥).

متحف الشرطة^(٤٦):

يقع في مديرية أمن الإسماعيلية ويحتوى على بعض الأسلحة والبنادق التي استخدمتها الشرطة المصرية في مقاومة الجيش البريطاني في يناير عام ١٩٥٢ ويضم المتحف أيضاً تطور زي وأسلحة رجال الشرطة عبر العصور.

مقابر الكومونولث^(٤٧):

تنتشر بمناطق عديدة بالتل وفايد والقنطرة شرق وتضم رفات جنود الحرب العالمية الثانية ، وتجذب عدد كبير من ذويهم والسائحين الأجانب للزيارة في الذكرى السنوية للحرب العالمية الثانية.

النصب التذكري للجندى المجهول^(٤٨):

ويبعد عن مدينة الإسماعيلية بنحو ٧ كم جنوباً وهو مقام علربوة عالية تسمى جبل مريم ويطل على قناة السويس ويرمز لضحايا الحرب العالمية الأولى من الحلفاء.

(٤٤) المجلس الأعلى للآثار ، قطاع الآثار الإسلامية، شرق الدلتا ، منطقة آثار الإسماعيلية ن ٢٠٠٨

(٤٥) الأعلى للآثار ، قطاع الآثار الإسلامية، شرق الدلتا ، منطقة آثار الإسماعيلية ن ٢٠٠٨

(46) www.alismailia.com/home/colections/joks/88335.htm

(47) www.ismailiamall.com

(48) alismailia.com/home/directory/index.1.html

تبة الشجرة^(٤٩) :

تقع داخل سيناء على بعد ١٠ كم من مدينة الإسماعيلية تتكون من حصنين يضمان مركز إدارة العمليات - الموقع الإداري عرض الغنائم - قاعة كبار الزوار - مبنى إدارة الأثر التاريخي - غرفة طبية - سينما - مطعم - مبيت) وقد تم الإستيلاء عليه بال سلاح الأبيض وشهدت معركة باسلة لأبطال القوات المسلحة المصرية أثناء معارك أكتوبر ١٩٧٣ .

النصب التذكاري لنصر أكتوبر ١٩٧٣ (لوحة ٩)

يقع شرق قناة السويس أمام منطقة نمره ٦ وقد إفتتحه الرئيس مبارك يوم ٥ أكتوبر ١٩٩٢ ويشمل نموذجاً لسونكى مشرع لبندقية وبانوراما وكافيتريا وقاعة كبار الزوار ومسرحاً مكشوفاً، وقد تم إفتتاحه يوم ٧ أكتوبر ١٩٩٦ ويعد من أجمل النصب التذكارية في مصر^(٥٠):

مبنى الإرشاد القديم :

يقع مبنى الإرشاد القديم فى شارع محمد على بحى اول مدينة الإسماعيلية ، عام ١١٨٦٢^(٥١) أقامه ديلسبس ليكون مقرأ إدارياً يدير من خلاله أعمال الملاحة فى قناة السويس بعد ان وقع إختيار ديلسبس على قرية صحراوية تسمى الجسر"الإسماعيلية والتي تتمتع بموقع إستراتيجى وسط بين الفرما"بورسعيد"شمالاً وميناء السويس جنوباً، فرأى أن إنشاء ميناء داخلى فى هذا الموقع سوف يخدم الملاحة فى مجرى القناة يعد مبنى الإرشاد بموقعة المتميز على البحيرات المرة وبطرازة المعمارى الفريد تحفة معمارية يمكن أن يتحول على منطقة جذب سياحى بعد أن تقام بداخلة مشروعات سياحية تضم تراث قناة السويس بالإضافة إلى تراث الإسماعيلية المحلى والذى يعد من العناصر التى تجذ السائح الأجنبي ليتعرف على عادات وتقاليد الشعوب المحلية..

السياحة فى بورسعيد :

تحظى محافظة بورسعيد بمقومات سياحية أهلتها لأن تكون على الخريطة السياحية وتتمثل في الموقع المتميز على ساحل البحر المتوسط بشواطئه الطويلة ومياهه الزرقاء ورماله الناعمه الى جانب المزارات السياحية المتمثلة في المتاحف الأثرية والعسكرية التي تحكي تاريخ شعب بورسعيد إلى جانب المقاصد السياحية الدينية المواقع التاريخية و الفنادق المتعددة والقرى السياحية المتميزة^(٥٢).

تقع مدينة بورسعيد على الساحل الشمالي الشرقي من مصر بين القارات الثلاثة أفريقيا وآسيا وأوربا مما يجعلها فى مصاف الدول السياحية وهي على البوابة الشمالية

(49) www.ismaily-sc.com/home/index.php/history/8077.htm

(٥٠) أرشيف هيئة قناة السويس.

(51) citiesnews.net/pages.php?option=browse&id=5306.

(52) www.mobishar.com/vb/showthread.php?t=21353

الى قناة السويس وتمتاز باعتدال جوها وتعتبر بورسعيد من اهم الموانئ في مصر على الاطلاق وميناء مهم جدا ويطل على قناة السويس التي تعتبر من أهم القنوات في العالم.

تدين مدينة بورسعيد الساحلية بنشأتها إلى حفر قناة السويس قبل قرن ونصف القرن من الزمن، صارت بعدها مدينة للجميع، حيث سكنها المصريون والأجانب الذين كانوا يعملون بتشغيل وإدارة حركة السفن في القناة، واستقرت بها جاليات فرنسية ويونانية وتركية كبيرة، ما زالت منازلهم الجميلة بمثابة تحف معمارية تقف شامخة على شط القناة^(٥٣).

على شاطئ بورسعيد يلتقي البحر المتوسط بقناة السويس، وفي طرقاتها وشوارعها يتلاقى الناس من كل أنحاء العالم عبر التجول السياحي والتبضع في مدينة التجارة المصرية الأولى. كما تنتمي هذه المدينة الصغيرة التي تقع على بعد ٢٠٠ كيلو متر شمال شرق القاهرة لقارتي آسيا وأفريقيا معا، فيورسعيد تنتمي للضفة الغربية لقناة السويس بينما ترتمي مدينة بور فؤاد(خريطة ١) المتاخمة لها في أحضان سيناء في الجهة الشرقية المقابلة من القناة في أول طرف لقارة آسيا. ويجمع بين المدينتين التخطيط المعماري الرائع والإطلالة المميزة على ساحل المتوسط^(٥٤).

وتعتبر محافظة بورسعيد إحدى محافظات القناة وهي محافظة حضرية أنشئت كمدينة عام ١٨٥٩ وكانت تسمى محافظة عموم^(٥٥).

تتميز بورسعيد بطقس رائع طوال شهور العام حولها لأن تكون مصيفا ومشتى في الوقت نفسه، ومصدر جذب للسياحة الداخلية والخارجية على حد سواء، يستمتع السياح القادمون من أوروبا وآسيا بالجو المشمس الدافئ شتاء، وبهدوء مدينة ساحلية صغيرة. وتقوم شركة بورسعيد للسياحة بتنظيم رحلات سياحية من أوروبا وآسيا لزيارة المدينة وتم أخيرا تشغيل خط كازاخستان - بورسعيد لنقل سياح الجمهورية السوفيتية السابقة إلى بورسعيد ضمن برنامج سياحي حافل. تتميز الفنادق البورسعيدية بموقعها الفريد على شاطئ البحر المتوسط ومدخل القناة^(٥٦).

بورسعيد على موعد دائم مع الطيور المهاجرة التي تحوي أندر الأنواع، حيث المحميات الطبيعية في جنوب المدينة، كما تحفل بورسعيد بعدة متاحف تؤرخ لنضال المدينة لا سيما المتحف الحربي ومتحف بورسعيد، وتشتهر بورسعيد بفرق السمسمية التي تحكي قصة البحر والصيد وعشق مدينة ساحلية صغيرة تدعى بورسعيد.

ثالثاً: السياحة الدينية :

المسجد العباسي: (لوحة ١١)

⁽⁵³⁾ travel.maktoob.com/vb/travel138517/

⁽⁵⁴⁾ forwww.majalisna.com

⁽⁵⁵⁾ www.tpegypt.gov.eg/arabic/FreeZone.aspx

⁽⁵⁶⁾ www.facebook.com/topic.php?uid=6092880779&topic=7139

أنشئ في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني ١٩٠٤ : وهو أحد الآثار الإسلامية الهامة في بورسعيد ويتميز بجمال التصميم وروعة الزخارف، ويعد المسجد ذات طراز معماري نادر حيث يحتوى على زخارف كتابية بالخط الثلث المملوكي والزخارف الجصية المفرغة لتضفي على المسجد مزيداً من الرهبة والجلال والروحانية^(٥٧).

الكاتدرائية الرومانية(كنيسة أوجيني): أنشئت عام ١٩٣١ (لوحة، ١٤) ويوجد بداخل الكاتدرائية جزء من صليب المسيح وكنيسة أوجيني التي أنشئت مع إفتتاح قناة السويس وتتميز كنيسة أوجيني بجمال العمارة ذات التصميم البازيلكي كما أنها تضم عدد هائل من التماثيل للسيدة العذراء والسيد المسيح والقديسين كما أنها تختلف من حيث التصميم المعماري عن كنائس مصر القبطية^(٥٨). مبنى هيئة قناة السويس (لوحة ١٥)

ويمتاز بروعة جمال التصميم وموقعه المطل على قناة السويس وقد بني مع افتتاح القناة لخدمة الملاحة الدولية. ويعلو المنى قباب باللون الأخضر تعد طراز معماري نادر غاية في الدقة والإتقان ويعد المنى تراث معماري ، ومقصد سياحي إذا استغل بشكل مبتكر وحديث^(٥٩).

النصب التذكري (لوحة ١٦)

ويوجد أمام مبنى المحافظة، أنشئ تخليداً لذكرى شهداء بورسعيد في معاركها وقد تم بناء هذا النصب في شكل مسلة فرعونية مكسوة بالجرانيت الرمادي تشبهاً بأجدادنا الفراعنة.

الفنار :

تم صنع فنار مؤقت من الخشب عام ١٨٥٩ على الساحل و كان يضيء لمسافة ١٠ اميال و بعد بناء رصيف ديلبسبب بدأ في بناء الفنار الجديد بموقعه الحالي في مارس عام ١٨٧٠ و بنى من الخرسانة و كان ذا لون رمادي أما الحاجز الشرقي فقد وضع به فانوس يضيء على مدى ٢٠ ميل و كان يضيء بغاز الاستصباح^(٦٠).

السياحة الثقافية:

متحف بورسعيد القومي للآثار(لوحة ١٨)

الذي يقع عند التقاء مياه قناة السويس بالبحر الأبيض المتوسط ويعتبر أول متحف من نوعه في تاريخ مصر حيث أنه يضم حوالي ٩٠٠٠ قطعة أثرية من كل العصور

(57) www.planetware.com/tourist.../port-said-bur-said-egy-ps.html

(٥٨) دراسة ميدانية

(59) www.tripadvisor.co.uk/Attractions-g297543-Activities-Port_Said.html دراسة ميداني

(٦٠) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار والعلاقات العامة بمحافظة بورسعيد، ارشيف قناة السويس.

بدءاً من العصر الفرعوني وعبوراً بالعصر اليوناني والروماني وبالعصر القبطي والإسلامي وانتهاءً بالعصر الحديث^(٦١).

متحف بورسعيد الحربي: (لوحة ١٩)

نبذة عن متحف بورسعيد الحربي

أنشئ متحف بورسعيد الحربي عام ١٩٦٤ وذلك لتخليد ذكرى العدوان الثلاثي ١٩٥٦ على مدينة بورسعيد وذلك ليكون شاهداً مدى التاريخ على عظمة و بطولة و فداء شعب بورسعيد الباسل في الدفاع عن الأرض و العرض ضد المعتدى الاسم^(٦٢).

قاعدة تمثال ديلسيسبس : (لوحة ٢١)

صنع تمثال ديلسيسبس الفنان ايمانويل بوزن ١٧٠٠٠ كم وإرتفاع ١٩,٥٠ م ، وتم وضعة في اكتوبر ١٨٩٩، وقد اثار غضب اهالى بورسعيد بعد العدوان الثلاثي على مدن القناة وجود تمثال ديلسيسبس في مدخل القناة لأنه السبب في الحروب التي تعرضت لها مدن القناة بوجه خاص، فقاموا بإزاحة التمثال من مكانه وحتى هذه اللحظة يرقد التمثال في مخازن هيئة القناة في بورسعيد^(٦٣).

ويوجد في مدخل قناة السويس امتداد شارع فلسطين حيث تمر السفن التي تأتي من جميع أنحاء العالم مما جعل منها مزاراً سياحياً.

ثانياً: السياحة الترفيهية:

على الساحل تمتد عشرات القرى السياحية الجديدة وأبرزها «الكروان بيتش» و«كناري» و«جنة النورس» و«الياقوت» و«الفيروز»، حيث الإطلالة على المياه الزرقاء والمساحات الخضراء وحمامات السباحة والغرف المجهزة وقاعات الاجتماع والمؤتمرات وإمكانية استقبال الضيوف طوال العام.

قرية النورس السياحي: (لوحة ٢٢)

تضم قرية النورس العديد من الملاعب المختلفة، ومراكز العلاج الطبيعي ومدينة ملاهي وعدد ٣٠٠ وحدة مصيفية وقاعة احتفالات ومركز تجاري وحمامات سباحة. وتقع في شارع طرح البحر، وتعد من أجمل قرى المحافظة، وأول قرية تم أنشاؤها وتتميز النورس عن باقي القرى السياحية بموقعها الفريد ومبانيها المتميزه، وتصميمها^(٦٤).

فندق جراند الباتروس: (لوحة ٢٣)

(61) traveltips.usatoday.com/attractions-port-said-56860.html

(62) www.holidays4arab.com/vb/r5548.html ، دراسة ميدانية

(63) www.facebook.com/topic.php?uid=6092880779&topic=7139

(64) um.hawahome.com/t258794.html

(65) www.planetware.com/tourist.../port-said-bur-said-egy-ps-ps.htmش

يقوم الباتروس بتقديم فرصة لزيارته للاستمتاع بالأنشطة المائية عبر تنظيمه رحلة بحرية يومية على متن المطعم العائم ذي الخمسة نجوم «قتال كروز»، الذي ينفرد بتقديم أشهى المأكولات الشرقية والغربية في الهواء الطلق، وأثناء الإبحار بين قارتي أفريقيا وآسيا وعلى مشارف المدخل الشمالي لقناة السويس حيث السفن الضخمة الراسية تمهيدا للعبور نحو الجنوب^(١٥).

نتائج البحث :

تحويل مبنى الإرشاد القديم في الإسماعيلية الذي كان يستخدمه ديلسبس في مراقبة أعمال حفر القناة بجوار منزله بحيث يضم مبنى الإرشاد بانورما تحكى قصة حفر قناة السويس على مدى عصور التاريخ المختلفة وحتى يومنا هذا. ويعتبر هذا المبنى مقصد سياحي هامسواء على المستوى المحلى او العالمى.

تنمية المواقع الأثرية التي تم الكشف عنها في الإسماعيلية حديثا والتي اثبتت ان تاريخ الإسماعيلية يعود للعصر الفرعونى، ووضعها على خريطة السياحة الداخلية والدولية. وضع تمثال ديلسبس في مبنى الإرشاد القديم بعد تحويله لمزار سياحي عالمي لأنه انسب مكان للتمثال فهو جزء من تاريخ مصر لايمكن إغفاله.

تحتاج مدينة الإسماعيلية إلى عمل مزيد من وسائل الترفيه ومنتجعات سياحية ، كما أنها تحتاج لعدد من الفنادق الكبرى ، والمحال التجارية التي تلبي إحتياجات السائح. عمل مدينة ترفيهية تضم تراث المدينة المتنوع حتى تطول مدة إقامة السائح الأوربي والمحلى أيضا وعمل مقاصد جذب سياحية جديدة ، حتى تتحول المدينة من سياحة اليوم الواحد إلى السياحة المستدامة.

إعادة وضع تمثال الملك فؤاد في مدخل مدينة بورفؤاد التي أسسها وسميت بإسمه ،لأنه هو الذى وضع تخطيط المدينة بالشكل التى عليه اليوم وهذا جزء لايتجزأ من تاريخ مصر الحديث.

تطوير مريئة اليخوت ببورسعيد بحيث يتسع لأكثر عدد من السفن مع تنمية الميناء سياحياً وعمل الدعاية الكافية لهذا الموقع الفريد على شبكة "الإنترنت" .

يمكن عمل مريئة لليخوت جديدة بجوار نادى الصيد بدل ميناء الصيد للأسماك فى بورسعيد حتى تتحول منطقة جذب سياحي مع عمل برامج سياحية للزائرين ، وفى هذه الحالة يمكن عمل شركة خاصة للنقل طبقاً للبرامج السياحية التي يمكن الإعلان عنها وعمل دعاية كافية .

يجب الإهتمام بالسياحة العلاجية خاصة فى عيون موسى وحمام فرعون جنوب السويس فهذه الحمامات فى حاجة لبنية اساسيه ودعاية الكترونية جيدة وعمل خدمات سياحية لإدراجها ضمن منظومة السياحة العلاجية على خريطة السياحة العالمية

تحتاج مدينة تنيس لتنميتها سياحياً فيجب ان تعتنى بها هيئة تنشيط السياحة لتصبح مقصد سياحى لأنها تعتبر منطقة سياحية هامة حيث تحتوى على مواقع اثرية لكل العصور التاريخية بدا من العصر اليونانى الرومانى والعصر البيزنطى وتتمتع بموقع استراتيجى رائع داخل بحيرة المنزله التى تبعد عن بورسعيد مسافة ٨ كم .

يعتبر مبنى القبة فى بورسعيد من المبانى التراثية الفريدة ذات طراز معمارى نادر ويعد من المعالم السياحية الجميلة فى بورسعيد التى يجب الحفاظ عليها وتسجيلها وترويجها سياحياً وذلك بعمل بانورما تحكى قصة كفاح الشعب المصرى عبر العصور فى حفر القناة والحروب التى تعرضت لها بسبب القناة.

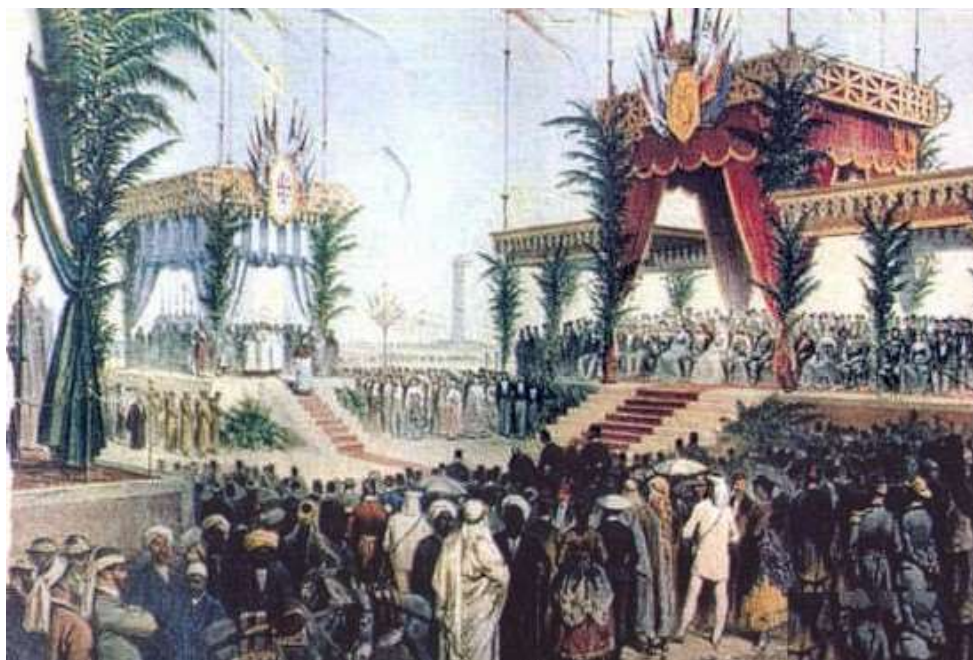
تعانى مدينة السويس من تجاهل المسؤولين تجاه التراث المعمارى النادر للمنازل، والمساجد والقصور والكنائس التى يجب الحفاظ عليها، فهى فى أمس الحاجة للعناية بتراثنا وتاريخنا فيجب تحويل المدينة إلى مزار سياحى عالمى لأنها تتمتع بموقع جغرافى هام .



(شكل ١) خريطة توضح الموقع الجغرافى لمحافظة الإسماعيلية



لوحة (١) صورة للعمال المصريين أثناء الحفر





(لوحة ٢) الملكة اوجيني والخبوي إسماعيل والامبراطور نابليون



(لوحة ٤) الجامع العباسي في
الإسماعيلية





(لوحة ٥) الكنيسة الفرنسية في حمراء في الإسماعيلية



(لوحة ٧) متحف الآثار في الإسماعيلية



(لوحة ٦) متحف ديلسبس في الإسماعيلية



(لوحة ٩) النصب التذكارى في الإسماعيلية



(لوحة ٨) تبة الشجرة في الإسماعيلية



النصب التذكارى فى الإسماعيلية (لوحة ١٠) مبنى الإرشاد القديم فى شارع صلاح سالم



(شكل ٢) خريطة توضح معالم بورسعيد وموقع بورفؤاد في قارة آسيا



(لوحة ١٢) الجناح الأوسط في كنيسة
أوجيني في بورسعيد



(لوحة ١١) جامع العباسي في بورسعيد



(لوحة ١٤) الجناح الأيسر في كنيسة اوجيني



(لوحة ١٣) الجناح الأيمن في كنيسة
أوجيني في بورسعيد



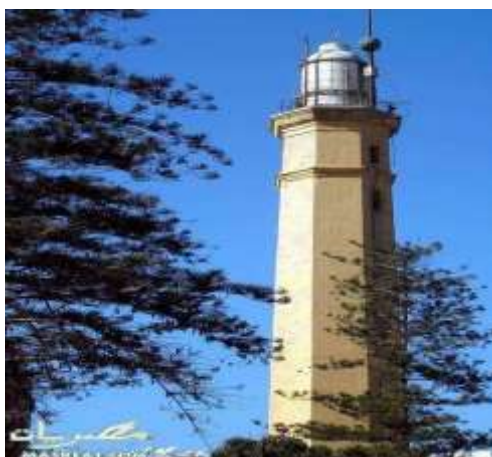
(لوحة ١٦) النصب التذكاري في بورسعيد



(لوحة ١٥) مبنى هيئة قناة السويس "القبة"



(لوحة ١٨) المتحف القومي في بورسعيد



(لوحة ١٧) فانار بورسعيد الحديث



(لوحة ٢٠) متحف النصر للفن الحديث في بورسعيد



(لوحة ١٩) المتحف الحربى في بورسعيد



(لوحة ٢٢) قرية النورس في بورسعيد



De Lesseps Statue:
it was made in 1899
by Emmanuel
Fremiet with 17000
kg & 19.50 m and its
fixed in its place in
October 1899

(لوحة ٢١) تمثال ديلسبس قبل رفعة من مكانة



(لوحة ٢٣) فندق الباتروس في بورسعيد